

## النهاية في غريب الأثر

- { حجل } ( س ) في صفة الخيل [ خَيْرُ الخيل الأَفْرَحُ المُحَجَّل ] هو الذي يَرْتَفَع البياض في قوائمه إلى مَوْضِع القَيْد وَيُجَاوِز الأَرْضَاغ ولا يُجَاوِز الرُكْبَتَيْنِ لِأَنَّهُما مواضع الأَحْجَال وهي الخَلَاخِيل والقَيْود ولا يكون التَّحْجِيل ؟ ؟ باليَدِ واليَدَيْنِ ما لم يَكُنْ مَعَهَا رَجُلٌ أو رَجُلَانِ .
- ( س ) ومنه الحديث [ أُمَّتِي الغُرُّ المُحَجَّلُونَ ] أي بيضُ مواضع الوُضوء من الأيدي والوجوه والأقدام استتعار أثر الوُضوء في الوجوه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجهه الفرس ويَدَيْه ورجلَيْه .
- ( س ) وفي حديث علي رضي الله عنه [ أنه قال له رجل : إنَّ اللِّمُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي امْرَأَتِي ] أي خَلَعَالِيهَا .
- ( هـ ) وفيه [ أنه عليه السلام قال لزيِّد : أنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَّل ] الحَجَّل : أن يَرْتَفَع رَجْلًا وَيَقْفُزَ عَلى الأخرى من الفرح . وقد يكون بالرجلين إلاَّ أنَّه قَفُزٌ . وقيل الحَجَّل : مَشْيُ المُقْبِيِّدِ .
- وفي حديث كعب [ أجِدُ في التَّوْرَةِ أنَّ رَجُلًا من قُرَيْشٍ أو بَشَرًا الثَّنَدَايَا يَحْجِلُ في الفِتْنَةِ ] قيل : أراد يَتَدَيَّرُ في الفِتْنَةِ .
- وفيه [ كان خاتَمُ النبوَّةِ مثلَ زُرِّ الحَجَلَةِ ] الحَجَلَةُ بالتَّحْرِيكِ : بَيَّتْ كَالقُبِيَّةِ يُسْتَرُّ بالتَّسْيَابِ وتكون له أَرْبَعُ كِبَارٍ وتُجْمَعُ على حِجَالٍ .
- ومنه الحديث [ أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الحِجَالِ ] .
- ومنه حديث الاستئذان [ لَيْسَ لِي يَدِي وَتِيهِمْ سُبُورٌ ولا حِجَالٌ ] .
- وفيه [ فاصطادوا حَجَلًا ] الحَجَلُ بالتَّحْرِيكِ : القَيْحُ لهَذَا الطَّائِرِ المعروف واحِدُهُ حَجَلَةٌ .

- ( هـ ) ومنه الحديث [ اللهم إني أدعُوكُ قُرَيْشًا وقد جَعَلُوا طَعَامِي كطَعَامِ الحَجَلِ ] يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الحَبِيَّةَ بِعَدِّ الحَبِيَّةِ لا يَجِدُ في الأكلِ . وقال الأزهري : أراد أَنَّهُمْ غَيْرُ جَادِّينَ في إجابَتِي ولا يدخلُ منهم في دينِ اللهِ إلاَّ النَّادِرَ القَلِيلَ